■ يجب ان تمنحهم بعض الثقة. انهم يعملون ما بوسعهم لانقاذ حياة مرضاهم. لقد قلصوا بالفعل عدد الحالات المرضية المرسلة الى الخارج وهم على استعداد لتخفيض العدد اكثر.

فقط يحتاجون لبعض الامكانيات والاجهزة الحديثة ليصلوا الى اعلى نسبة نجاح.

يدرك الفريق الطبي الذي يعمل في قسم جراحة المخ والاعصاب في مستشفى الثورة بالتحدي الذي قبلوه على انفسهم وتقرأ في ملامحهم الإصرار على كسب الرهان مع كثافة الحالات المرضية التي تأتيهم كل يو م. بعد أن انتقلوا الى مقرهم الجديد وتوفر بعض الاجهزة المهمة التي سنساعدهم على القيام بعمليات كانت سابقاً مستحيلة وتستدعي السفر الى الخارج.

في مستشفى الثورة:
الاعصاب تتحرك والدماغ يعمل
اجهزة حديثة وكوادر متمكنة قللت من السفر للخارج

تحقيق/ معين محمد النجري

❑ تحديث القسم نقلة نوعية لجراحة المخ والاعصاب في بلادنا.

القسم الجديد زود بأجهزة جديدة سهلت كثيراً على الاطباء القيام بعملهم .. اهمها جهاز الاشعة وجهاز ميكروسكوب حديث .. ايضاً تم استيراد جهاز اخذ العينات الدماغية ثلاثي الابعاد "سيتم العمل به قريباً " ومن الاجهزة المهمة التي زود بها القسم

بين فترة وأخرى يستضيف قسم جراحة المخ والاعصاب اطباء ودكاترة عرب واجانب بغرض الاحتكاك وتبادل الخبرة.

رئيس القسم:
❑ مركز الاشعاع سيحل الكثير من المشاكل واجهزة اخرى نحتاجها ستتوفر قريباً

العمليات التي يجرونها خطرة وتحتاج الى تركيز غير عادي واهتمام بالغ لكنهم في غرفة العمليات اكثر هدوءاً مما كنت أعتقد ،ربما ذلك أنفع لهم ولمرضاهم حيث لا يحتمل ادنى خطأ ...

البقاء معهم لبعض الوقت يشعرك بالدوار والخوف وتصبح غير قادر على تحمل الحديث الى المرضى واصاباتهم التي غالباً ما تكون خطيرة جداً تعجز صاحبها عن الحركة وتستدعي البقاء طويلاً في السرير.. فأغلب الحالات التي يستقبلها قسم جراحة المخ والاعصاب في مستشفى الثورة بصنعاء هي حالات الاصابة الدماغية واصابات العمود الفقري حيث لا مجال للخطأ لنتائجه المؤلمة جداً.

القسم يستقبل امراضاً اخرى بعضها اقل خطورة لكنها بشكل عام بحاجة الى الكثير من الحذر والتركيز والمتابعة قال عنها الدكتور/ محمد القعيطي رئيس قسم جراحة المخ والاعصاب في المستشفى "معظم الحالات خطيرة وبحاجة الى عناية وتركيز ودقة فائقة في التعامل معها" القسم يستقبل الناجين من حوادث السير والسقوط وضحايا التعامل بالسلاح الناري. هذا الى جانب الكثير من حالات العيوب الخلقية عند الاطفال التي تحتاج الى تدخل جراحي الى جانب الانزلاقات الغضروفية و،تثبيت العمود الفقري .. والاورام الدماغية ومشاكل الاعصاب الطرفية.. كل مرض اخطر من سابقه.. وعلى العاملين في القسم التعامل مع الجميع بأكبر قدر من المهنية.

القسم الجديد

افتتاح المقر الجديد قبل اربعة اشهر جعله قادراً على استقبال اربعين حالة هذا بالاضافة الى العناية المركزة التابعة للقسم التي تستطيع استقبال ست حالات في وقت واحد وغرفة الانعاش القادرة على استيعاب اربع حالات هذا التوسع والزيادة في عدد الاسرة وتوفر اكثر من فرع في القسم حملت القائمين عليه مسئولية اكبر وجعلتهم يفكرون بمستقبل هذا التخصص في البلاد وكيفية تطويره ليكون اكثر قدرة على استقبال اكبر عدد من الحالات. انهم يعدون الآن لافتتاح صالتين للعمليات خاصتين بقسم جراحة المخ والاعصاب مزودتين بكل الاجهزة اللازمة لإجراء العمليات الدقيقة في الدماغ والعمود الفقري وسيتم استقبال حالات الطوارئ والحوادث واجراء كل العمليات الطارئة في الدماغ والعمود الفقري. قال الدكتور محمد: الصالات الجدد ستساعدنا على اجراء عمليات الطوارئ بشكل افضل والتعامل مع مشاكل الدماغ والعمود الفقري.

الى اضافة في كل شيء وذلك ماحمل الدكتور القعيطي على القول "بعض الكادر بحاجة الى دورات تدريبية على الاجهزة المستوردة الجديدة وهكذا هو الحال مهما كنا متمكنين من اعمالنا نحن بحاجة الى متابعة كل جديد والتدرب على المخترعات الحديثة.

القسم الجديد زود بأجهزة جديدة سهلت كثيراً على الاطباء القيام بعملهم .. اهمها جهاز الاشعة وجهاز ميكروسكوب حديث .. ايضاً تم استيراد جهاز اخذ العينات الدماغية ثلاثي الابعاد "سيتم العمل به قريباً " ومن الاجهزة المهمة التي زود بها القسم وأوجدت نقلة لابأس بها في تشخيص الامراض والخروج بنتائج طيبة .. جهاز منظار الدماغ قال القعيطي " اجريت بواسطته بعض العمليات" القعيطي وقسمه مايزالون بحاجة الى مجموعة اجهزة حديثة ليتمكنوا من القيام بعملهم بصورة افضل. انهم يرونها ضرورية لإنجاح ما يقومون به.

اجهزة مطلوبة

– منظار الدماغ تنقصه بعض المعدات الاضافية للقيام بأكثر من مهمة وقبل فترة ليست طويلة قدم القسم طلباً بالاجهزة الخاصة بتثبيت العمود الفقري . رئيس القسم يأمل بتوفيرها خلال الاشهر القادمة . ورغم التحديث الذي ادخل على هذا القسم إلا أن رئيسه يقول "تنقصنا بعض الاجهزة والمعدات الدقيقة لعمليات الدماغ" هذا النقص مثل عائقاً حقيقياً لإجراء بعض العمليات وابقى باب السفر الى الخارج بغرض العلاج مفتوحاً حيث يقول الدكتور القعيطي "كان يتم في الماضي ارسال اغلب حالات الاورام الدماغية وكسور العمود الفقري للعلاج في الخارج . الآن نحن نقوم بأغلب العمليات باستثناء حالات بسيطة يتم ارسالها الى الخارج لعدم توفر الاجهزة مثل ارسال بعض حالات الاورام للعلاج الشعاعي لعدم توفر مركز العلاج الشعاعي في اليمن الى ان يتم افتتاح مركز الاشعة في المستشفى الجمهوري

كادر أجنبي

بين فترة وأخرى يستضيف قسم جراحة المخ والاعصاب اطباء ودكاترة عرب واجانب بغرض الاحتكاك وتبادل الخبرة. حين كنا في غرفة العمليات كان هناك ثلاثة اطباء اجانب منعنا احدهم من الدخول . رئيس القسم قال"هذا خط احمر لا يجب علينا تجاوزه الا ونحن نرتدي ملابس العمليات" كان الجميع يستعدون للقيام بعملية لم نسأل عنها ولم يكن الاطباء الاجانب مستعدين للحديث الينا.. هناك ما هو اهم من الصحافة .. حياة شخص بانتظار ما ستقدمه ايديهم. رئيس القسم كان مطيعاً جداً ويعرف جيداً اجواء العمليات. لقد فضل الانصراف بهدوء وقال "انهم يعدون للقيام بعملية والمريض في كرسي العمليات وأضاف: زارتنا فرق طبية كثيرة من المملكة العربية السعودية ومصر وقريباً من ايطاليا والنمسا" القسم بانتظار كادر يمني يدرس في الخارج.. انهم يتوقعون عودتهم خلال الاشهر القادمة. آمال كثيرة معلقة على العودة. انهم مؤمنون بأن الجديد الوافد سيقدم الكثير وسيأتي بأحدث الخبرات ويساعد القسم على القيام بمهامه.

أشواق الأمل

عبدالكريم الخميسي

رمضان.. في المحكمة

● رفع (رمضان) دعوى قضائية ضد غريمه (القات) بعد أن أصبح الأخير يشكل خطراً حقيقياً على روحانية هذا الشهر الكريم !!

● وقال رمضان في مرافعته : إن القات أيها القاضي يتسبب في إيذاء الصائمين وإلهائهم عن اداء واجباتهم الرمضانية بالسهر الطويل معه في الليل، والنوم الطويل بعده في النهار الأمر الذي ألحق ضرراً بليغاً بالعلاقة الإيمانية بين رمضان والناس!!

● فنهض « القات» في قفص الاتهام وأجاب قائلاً: ليس عندي اليوم ما ادافع به سوى أنني دعوت الناس فاستجابوا لي، وليس لي عليهم سلطان وبالتالي فإن الذنب ليس ذنبي وأطلب من عدالة المحكمة الإفراج عني بكفالة:كمران..!!

● فقال رمضان معقباً: أيها القاضي.. لا تنخدعوا بكلامه المعسول ، فاليمنيون جميعاً يشهدون بأن هذا المتهم يتعمد إغراء الناس بأوراقه الخضراء اللامعة وأغصانه البراقة ويلاحقهم إلى كل سوق وإلى كل شارع بل إلى كل زاوية ويحاصرهم في كل مكان ولو أنه دعاهم فقط إلى مكانه في الشجرة ما استجاب له إلا القليل ولهذا فأنني أطالب المحكمة باعدامه!!

● وتواصلت الدعوى والاجابة على هذا المنوال وفي الختام أصدرت المحكمة قرارها بتأجيل النطق بالحكم إلى موعد يحدد فيما بعد!!

● رفعت الجلسة..!!

ص.ب (٤٨٤١)
alkhmisy @ hotmail . com

المفاهيم المغلوطة

عبدالله العليان *

■.. يقول المستشرق الفرنسي رودنسون في كتابه "سحر الإسلام" في القرن السابع عشر وبعده كان الإسلام يعتبر في الغرب رمز التسامح والعقل فقد أخذهم ما يؤكده من ضرورات التوازن بين حاجات العبادة وحاجات الحياة وبين المتطلبات الأخلاقية أو المعنوية وحاجات الجسد وبين احترام الفرد والتشديد على التضامن الاجتماعي.

وكان التركيز كبيراً لدى المثقفين في مواجهة التعصب المسيحي على الدور التحضيري للإسلام وعلى عقلانية الاعتقادات النابعة منه . فقط منذ المنتصف الثاني للقرن التاسع عشر بدأ الأوروبيون يعتبرون أن المسيحية هي سبب التقدم والنجاح في أوروبا ، وأن الإسلام هو سبب العجز والتأخر في العالم العربي والإسلامي ، وبعد أن كان الإسلام يستخدم كنموذج للدين العقلاني والحضاري في مواجهة التعصب المسيحي بدأت الآية تنعكس تماماً ليصبح الإسلام شيئاً فشيئاً مثالاً للبربرية التي تهدد الغرب .. لقد ترسخت القناعة بأن أوروبا هي قاعدة الحضارة وأن كل ما يقف في وجه أوروبا فهو معاد للحضارة ، وكأن الإسلام كثقافة ومدنيةً ومجتمع هو العقبة الرئيسية إن لم تكن الوحيدة التي تحول دون امتداد التوسع الغربي في اتجاه الجنوب والقارات والحضارات القديمة ، وكان لا بد لهم من أيديولوجية تؤجج العداء له وتبرر العدوان عليه في الوقت نفسه في نظر الأوروبيين أنفسهم ونظر العالم.

ومن هذه الرؤية الجامدة نشأت "الأصولية العلمانية" في الغرب التي لا تقبل غير الرؤى المنطلقة منها ، صحيح أن الغرب عندما انقلب على الكنيسة جردها من سلطاتها وازاحها من مكانتها الكبيرة في المجتمع الغربي ، لكنه لم يتنازل كلية عن طموحات هذه البابوية وذاكرة المركزية الأوروبية وإنها محور الإنسانية وتاريخها واقصاء الآخر وتهميشه فكرياً وثقافياً وتأسيس ذاكرة تاريخية ثقافية محور "الأنا" الغربي وتميزه وتفوقه بصفات وخصائص يفتقدها الآخر عقلياً وحضارياً وعرقياً .. وهذه العقلية بقيت راسخة حتى بعد سقوط البابوية وتأسيس العلمانية وسنكون مخطئين - كما يقول د. محمد عابد الجابري - إذا اعتقدنا أن الغرب قد تحرر من تلك الخلفيات الثقافية والدينية وأن الآن غرب علماني خالص عقلاني براغماتي لا غير ، سنكون مخطئين إذا نحن جردنا الغرب من ذاكرته الثقافية الدينية ذلك لأنه إذا كانت هذه الذاكرة تفعل بصورة واعية في الكنسيين والمتطرفين في كل من أوروبا وأمريكا فهي تفعل ذلك بصورة لا واعية في العلمانيين والليبراليين (..) وإن الذاكرة الثقافية والدينية ما زالت تمارس فعلها في تفكير الصحفيين والمحللين وصناع السياسة من الليبراليين العلمانيين في الغرب حتى الآن .

* كاتب عماني